

اثر استخدام شبكة الانترنت في تحصيل الطلبة واحتفاظهم بالمعلومات في مادة الفلسفة السريرية

ا.م.د.فاطمة عبد الأمير الفتلاوي
قسم العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية ابن الهيثم/جامعة بغداد

خوام ريسان الحسيني
مدرس /قسم التمريض
المعهد التقني في الناصرية/هيئة التعليم التقني

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة الى معرفة أثر استخدام شبكة الانترنت في مادة الفلسفة السريرية في تحصيل الطلبة واحتفاظهم بالمعلومات.

تكونت عينة البحث من ٤٨ طالبا وطالبة من قسم التمريض في المعهد التقني في الناصرية للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين ومتكافئتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة.

واختيرت ستة مواضيع من المنهج المقرر خلال الفصل الدراسي الثاني للمادة، واعدت الخطط التدريسية الخاصة بكل مجموعة، وكذلك تم اعداد اختبار تحصيلي نهائي من نوع الاختبار من متعدد ، واستخرج الصدق والثبات لهذه الاداة.

استمر تطبيق البحث ستة اسابيع ، اذ تم تدريس المجموعة الضابطة باستخدام الطرائق الاعتيادية، بينما كانت المجموعة التجريبية تدرس باستخدام نفس الطرائق الاعتيادية مضافا اليها استخدام الطلبة لشبكة الانترنت للحصول على معلومات اضافية وحديثة لتعزيز واغناء التعلم. جرى بعد ذلك تطبيق الاختبار التحصيلي النهائي على المجموعتين . وتم اعادة تطبيق نفس الاختبار بعد ثلاثة اسابيع لمعرفة احتفاظ الطلبة بالمعلومات وتحليل نتائجها.

وباستخدام الوسائل الاحصائية تم تحليل النتائج ، اذ توصل البحث الى تفوق طلبة المجموعة التجريبية بالتحصيل والاحتفاظ بالمعلومات على طلبة المجموعة الضابطة .

المقدمة:

تعد شبكة الانترنت إحدى التقنيات التي يمكن استخدامها في التعليم بصفة عامة إذ أنه من الممكن إن يلعب دورا كبيرا في تغيير الطرائق التدريسية المتعارف عليها في الوقت الحاضر و خاصة في مراحل التعليم العالي . وهي مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم (الموسى ٢٠٠١ :ص ١).

وشبكة الانترنت نظام لتبادل الاتصال والمعلومات اعتمادا على الحاسوب حيث تحتوي الشبكة العالمية على ملايين الصفحات المترابطة عالميا والتي يمكن من خلالها الحصول على الكثير من المعلومات والبحوث العلمية من الصفحات المختارة . وبدأت شبكة الانترنت في الولايات المتحدة الأمريكية كشبكة عسكرية للإغراض الدفاعية. ولكن بأنضمام الجامعات الأمريكية والمؤسسات الأخرى جعلها شبكة عالمية تستخدم في شتى مجالات الحياة وأصبحت المساهم الرئيسي فيما يشهده العالم اليوم من انفجار معلوماتي . ونظرا للمميزات الكبيرة التي تتمتع بها هذه الشبكة فقد بدأ التربويون يستخدمونها في مجال التعليم ، وأصبحت بعض الجامعات الأمريكية تقدم بعض موادها الدراسية من خلال الانترنت اضافة الى الطرائق التقليدية (الفتوخ والسلطان ١٩٩٩ :ص ٨١).

وتشير البلوي الى ان الاستخدام الواسع لشبكة الانترنت قد ادى الى تطور مذهل وسريع في العملية التعليمية واثّر في طريقة أداء المعلم والمتعلم وانجازها في الصف حيث صنع طريقة جديدة للتعليم ألا وهي التعليم عن بعد والذي يعتبر تعليم جماهيري يقوم على أساس فلسفة تؤكد حق الأفراد في الوصول إلى الفرص التعليمية المتاحة . بمعنى انه تعليم مفتوح لجميع الفئات لا يتقيد بوقت او فئة من المتعلمين ولا يقتصر على مستوى او نوع معين من التعليم . فهو يتناسب وطبيعة حاجات المجتمع ولا يعتمد على المواجهة بين المعلم والمتعلم وإنما على نقل المعرفة والمهارات التعليمية الى المتعلم بوسائط تقنية متطورة ومتنوعة مكتوبة ومسموعة ومرئية تغني عن حضوره الى الصف (البلوي ٢٠٠١ :ص ٣).

وبين خليف بان هناك عدة اسباب رئيسية تجعلنا نستخدم الانترنت في التعليم وهي:

- ١- الانترنت مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم.
- ٢-يساعد الانترنت على التعلم التعاوني الجماعي نظرا لكثرة المعلومات المتوفرة عبر الانترنت فإنه يصعب على الطالب البحث في كل القوائم لذا يمكن استخدام طريقة العمل الجماعي بين الطلبة .أذ

يقوم كل طالب بالبحث في قائمة معينة ثم يجتمع الطلاب لمناقشة ما تم التوصل اليه .

٣- يساعد الانترنت على الاتصال بالعالم بأسرع وقت وبأقل كلفة.

٤-يساعد الانترنت على توفير اكثر من طريقة في التدريس ذلك أن الانترنت هو بمثابة مكتبة كبيرة تتوفر فيها جميع الكتب سواء كانت سهلة او صعبة . كما انه يوجد في الانترنت بعض البرامج التعليمية باختلاف المستويات (خليف ٢٠٠١ :ص ٣).

ولعل من أهم العوامل التي شجعت على الانتشار السريع لشبكة الانترنت في المجالات المختلفة ما تتمتع به من المميزات الآتية:

- ١- الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات
- ٢- الاتصال المباشر وغير المباشر حيث يستطيع الأشخاص من الجنسيات المختلفة والأماكن المتفرقة التواصل فيما بينهم من خلال البريد الالكتروني (e-mail) والتخاطب الكتابي (relay-chat) والمؤثرات المرئية (video-conferencing).
- ٣- سرعة وسهولة وصول المعلومات وتبادلها وضمان انتشارها.
- ٤-السرية في تبادل المعلومات .

٥-أنها وسيلة اتصال متعددة الاتجاهات ،فهي لاتنطلق من الفرد الى العديد كوسائل الاعلام التقليدية بل من العديد الى العديد (عبد العاطي ٢٠٠١ :ص ١-٢) .

أهداف البحث :

يهدف البحث الى معرفة أثر استخدام شبكة الانترنت في مادة الفلسفة السريرية في تحصيل الطلبة واحتفاظهم بالمعلومات.

فرضيات البحث :

- ١-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين متوسط تحصيل طلبة المجموعة الضابطة ومتوسط تحصيل طلبه المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي النهائي .
- ٢-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين الاحتفاظ بالمعلومات عند طلبة المجموعة الضابطة وطلبة المجموعة التجريبية الخاصة بمادة الفلسفة السريرية .

حدود البحث:

تحدد البحث بما يأتي:

- ١-طلبة الصف الاول قسم التمريض في المعهد التقني في الناصرية خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦ .

٢- ستة مواضيع من المنهج المقرر لمادة الفسلجة السريرية. (Clinical Physiology)

- 1- The Cardio-vascular system
- 2- The Blood pressure
- 3- The respiratory system
- 4- The urinary system
- 5- The Electrocardiograph
- 6- The digestive system

تحديد المصطلحات:

١- شبكة الانترنت (Internet network)

عرف كل من حلمي وعبد الباقي الانترنت بأنه إحدى التقنيات التي يمكن استخدامها في التعليم بصفة عامة وهي عبارة عن شبكة ضخمة من أجهزة الحاسوب المرتبطة ببعضها ومنتشرة حول العالم (حلمي وعبد الباقي ٢٠٠٠: ص ٢).

التعريف الإجرائي: استخدام طلبة الصف الاول في قسم التمريض بالمعهد التقني في الناصرية لشبكة الانترنت لغرض الحصول على معلومات إضافية تتعلق بمادة الفسلجة السريرية.

٢- التحصيل (Achievement)

تعريف Carter هو المعرفة المكتسبة والمهارة المتطورة في الموضوعات الدراسية ويقوم هذا الانجاز من خلال درجات الاختبار والدرجات الموضوعية من قبل المدرسين أو كليهما معا ((Carter,1973:P7.

التعريف الإجرائي: متوسط الدرجات التي يحصل عليها طالب الصف الاول في قسم التمريض بالمعهد التقني في الناصرية في الاختبار التحصيلي النهائي في مادة الفسلجة السريرية.

٣- الاحتفاظ بالمعلومات: (Retention of information)

تعريف Webster بأنه القدرة على الاحتفاظ بالتأثيرات البعيدة للخبرة والتعلم الذي يجعل التذكر والتعرف على الأشياء ممكننا (Webster,1998:P5).

التعريف الاجرائي: بأنه كمية المعلومات التي يحتفظ بها طلبة عينة البحث من مواضيع الاسابيع الستة الاولى قيد البحث المنهج المقرر لمادة الفسلجة السريرية ،مقاسة من خلال درجتهم في اختبار الاحتفاظ بالمعلومات التي تم أجراؤه بعد مضي ثلاثة اسابيع على اختبار التحصيل دون تزويدهم بأي معلومات اضافية عن المواضيع التي تم دراستها في المدة الفاصلة بين الاختبارين.

٤- مادة الفسلجة السريرية (Clinical Physiology)

هي إحدى المواد الدراسية المقررة للصف الاول في أقسام التمريض في هيئة التعليم التقني وبواقع ساعتين نظري وساعتين عملي في الاسبوع وتهدف الى تعليم الطلبة على الوظائف الطبيعية لجسم الانسان.

إجراءات البحث:

١- اختيار عينة البحث:

قام الباحثان بتحديد مجتمع البحث وهم جميع طلبة الصف الاول قسم التمريض بالمعهد التقني في الناصرية خلال الفصل الدراسي الثاني ٢٠٠٥-٢٠٠٦ والبالغ عددهم ٤٨ طالبا وطالبة . وتم تقسيمهم الى مجموعتين تتكون كل منهما من ٢٤ طالب وطالبة . وتم اجراء عملية التكافؤ بين طلبة المجموعتين في عدد من المتغيرات التي ارتأى الباحثان انها الأكثر تأثيرا على ضبط سلامة التصميم التجريبي وهي : اعمار الطلبة، درجاتهم في المادة خلال الفصل الدراسي الاول والمستوى الاقتصادي والثقافي لعوائل الطلبة. وبذلك تم استخدام تصميم المجموعات المتكافئة لتصميم تجريبي لهذا البحث.

٢- اعداد الخطط التدريسية:

اعد الباحثان الخطط التدريسية الخاصة بكل مجموعة. وذلك في ضوء مفردات المادة المقررة واهداف البحث. اذ ان المجموعتين الضابطة والتجريبية سوف تستخدمان نفس الطرائق التدريسية الاعتيادية، بينما تستخدم المجموعة التجريبية شبكة الانترنت للحصول على بعض المعلومات التي تتعلق بالمادة الدراسية موضوع البحث وحسب رغبة الطالب وامكانية في الحصول عليها ودرجة استيعابها.

٣- اعداد الاختبار التحصيلي النهائي:

تم اعداد الاختبار التحصيلي النهائي لتقييم المعلومات التي حصل عليها الطلبة بعد الانتهاء من تطبيق البحث مكونا من ٣٦ سؤالا من نوع الاختبار من متعدد (Multiple-choice) حيث استخرج الصدق والثبات لهذا الاختبار بطريقة مشابهة لما تم عمله في الفقرتين السابقتين وحسب معامل الثبات فكان (٠.٨٩) وبذلك أصبح الاختبار التحصيلي النهائي جاهزا للتطبيق على عينة البحث.

٤- تطبيق البحث:

عند تطبيق البحث ،اذ بدا تدريس طلبة المجموعتين بالطرائق الاعتيادية من قبل نفس المدرس ،بالاضافة الى ذلك كان طلبة المجموعة التجريبية يستخدمون أجهزة الحاسوب المرتبطة

النتائج عند مستوى معنوية (٠.٠٥)

مناقشة النتائج :

أن تفوق طلبة المجموعة التجريبية بالتحصيل على طلبة المجموعة الضابطة يشير إلى إن استخدام شبكة الانترنت من قبل الطلبة قد إفادتهم بصورة كبيرة من خلال حصولهم على معلومات اضافية وحديثة عن المادة التي تم دراستها خاصة إذا أخذنا بنظر الاعتبار أن مادة الفلسفة السريرية مادة اساسية ومهمة وكثيرة الارتباط بالمواد الطبية الاخرى. إضافة إلى حرية الطلبة في التعلم حسب رغبتهم ونشاطاتهم وحاجاتهم ومستوى فهمهم لطبيعة وأهمية المعلومات التي يحصلون عليها من شبكة الانترنت وكونها تشكل عامل أغناء وإضافة جديدة للمعلومات التي حصلوا عليها إنشاء المحاضرة الاعتيادية مع أهمية وجود الأثر والتشويق والرغبة في العمل التي توفرها شبكة الانترنت للطلبة .

أن ازدياد احتفاظ طلبة المجموعة التجريبية بالمعلومات الخاصة بالمادة بدرجة أكبر من طلبة المجموعة الضابطة يشير إلى إن استخدام شبكة الانترنت قد ساهمت في زيادة هذه الخاصية المهمة في تعليم الطلبة أيضا. وهذا قد يكون ناتجا من الأسلوب الجديد الذي استخدمه الطلبة والذي لم يألوه سابقا مما أدى إلى زيادة رغبتهم بالتعلم من خلال الانترنت ، إضافة إلى احتواء المواقع على الشبكة والتي منها الاغناءات للمادة العلمية المدروسة على عناصر الإثارة والتشويق والحدث والنوع في أسلوب عرض المادة . وهذا أدى إلى رغبتهم بالبحث في مواقع الشبكة المختلفة بصورة فعالة وبالتالي حصولهم على معلومات اضافية عديدة ومتنوعة ساعدت على زيادة خبرتهم بالمادة وحصولهم على درجات عالية في التحصيل وهذا بدوره أصبح عاملا مضافا لاحتفاظهم بالمعلومات . وبذلك تفوقوا على طلبة المجموعة الضابطة .

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث نستنتج ما يأتي :

- ١- أن استخدام الطلبة للمعلومات من خلال شبكة الانترنت قد أثر بصورة ايجابية في تحصيل الطلبة في مادة الفلسفة السريرية .
- ٢- أن استخدام الطلبة للمعلومات من خلال شبكة الانترنت قد أثر بصورة ايجابية في تطور الطلبة نحو التعلم في مادة الفلسفة السريرية .
- ٣- إن استخدام شبكة الانترنت في التعلم من قبل الطلبة لأغناء معلومات الطلبة حول المادة الدراسية يعتبر أسلوبا نافعا في العملية التعليمية.
- ٤- تعتبر شبكة الانترنت من الوسائل التقنية الحديثة والتي يمكن استخدامها بنجاح في العملية

بشبكة الانترنت في مركز شبكة الخدمة الدولية لغرض الاستفادة منها في الحصول على المعلومات الاضافية لتعزيز تعلمهم للمادة التي درسوها في المحاضرة الاعتيادية . إذ كان الطلبة يوجهون حول أسماء بعض المواقع في الانترنت والتي يستطيعون من خلالها الحصول على المعلومات المطلوبة ويترك لهم حرية العمل في هذه المواقع او غيرها ويستمر العمل لمدة زمنية مساوية لمدة المحاضرة الاعتيادية في كل اسبوع. واستمر تطبيق البحث لمدة ستة اسابيع جرى بعدها تطبيق الاختبار التحصيلي النهائي على طلبة المجموعتين في آن واحد، ثم اعيد تطبيق نفس الاختبار بعد ثلاثة اسابيع ليكون اختبار الاحتفاظ بالمعلومات.

٥- الوسائل الإحصائية:

تم استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين عند مستوى معنوية (٠.٠٥) وبدرجة حرية ٣٨ ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coffient) (Glass, 1970: P 114, 295). لإجراء عملية تكافؤ طلبة المجموعتين ومعرفة صدق وثبات الاختبار التحصيلي النهائي واختبار الاحتفاظ بالمعلومات وتحليل نتائج البحث ومعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين طلبة المجموعتين .

نتائج البحث :

من ملاحظة الجداول رقم ١ و ٢ نجد مايتي:-

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين مستوى تحصيل طلبة المجموعة الضابطة ومستوى تحصيل طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي النهائي.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين احتفاظ طلبة المجموعة بالمعلومات وطلبة المجموعة التجريبية عند تعلم مادة الفلسفة السريرية في معظم فقرات الاستمارة لصالح المجموعة التجريبية .

جدول ١: نتائج التحصيل

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة
الضابطة	٤٦.٢١	١٢.٣٤	٤.١٢
التجريبية	٥٧.٤٦	١٥.٥٠	

النتائج عند مستوى معنوية (٠.٠٥)

جدول ٢: نتائج الاحتفاظ بالمعلومات

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة
الضابطة	٣٧.٢٣	٨.١٢	١.٥٢
التجريبية	٤٦.٤٢	٨.٥٢	

التعليمية .

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان ما يأتي:-
١- استخدام شبكة الانترنت في تعليم الطلبة لأغناء معلوماتهم في مادة الفلسفة السريية .

الانترنت وفوائدها .

٤- تصميم مواقع تعليمية على شبكة الانترنت لمختلف المواد والمراحل الدراسية من قبل اساتذة متخصصين وأكفاء لتكون عوناً للطلبة في التعلم .

Effect of using Internet Network in Clinical Physiology on Student's Achievement and Retention of Information

Khawam R. Al-Husseiny

Lecture/Nursing Dep.
Al-Nasseria Technical Institute
Foundation of Technical Education

Dr. Fatmah Abdul-Amir

Assist.Prof./Educational & Psychological Sc.Dep.
Coll. Of Education /Ibn Al-Haithem
University of Baghdad

Abstract:

The aims of this study is known of effect of using Internet network in clinical physiology on student's achievement and retention of information.

The sample consist of 48 students in first class in clinical physiology in Nursing department in Technical Institute of Al-Nasseria , at 2005-2006. That choices randomly and divided to two equivalent groups experimental and control.

We are choice six subjects from curriculum in second course ,built the teaching plans to each group.

The application of research continue six weeks, the control group teaching by traditional methods ,while the experimental group teaching by same methods plus using Internet network to get modern information about the subject, after that ,we applied achievement test and retention information test after three weeks and analysis it's finding.

The t-test ,Pearson coloration coefficient used as statistical methods. The finding decanted to supremacy the students of experimental group more than the control group in achievement and retention of information.

المصادر:References

-البليوي، نانلة سليمان. دور المعلم في عصر الانترنت. فلسطين، نابلس، ٢٠٠١ .
-حلمي، ابو الفتوح وعبدالباقي، ابو زيد.توظيف الحاسب الاللي والمعلوماتية في مناهج

٢-بيان الأهمية الكبيرة لشبكة الانترنت في التعليم والمجالات الأخرى لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية.

٣- إقامة دورات وبرامج متخصصة لتدريب منتسبي الجامعات العراقية وطلبتها على استخدام شبكة

التعليم الفني في البحرين .المؤتمر السادس عشر
للحاسب الألكتروني والتعليم.
الرياض، ٢٠٠٠.

- خليف، زهير ناجي. استخدام الحاسوب وملحقاته في
اعداد الوسائل التعليمية. مؤتمر
العملية التعليمية في عصر الانترنت.
فلسطين، جامعة النجاح الوطنية من ٩-١٠ أيار
٢٠٠١.

- عبد العاطي، حسن البائع. برنامج مقترح لتدريب
المعدين والمدرسين المساعدين بكلية
التربية جامعة الاسكندرية على بعض استخدامات
شبكة الانترنت وفقا لأحتياجاتهم
التدريبية. جامعة الاسكندرية، ٢٠٠١ . رسالة
ماجستير.

-الفنتوخ، عبدالقادر والسلطان، عبدالعزيز. الانترنت في
التعليم: مشروع المدرسة الالكترونية.
مجلة رسالة الخليج العربي، مجلد ٢١، ١٩٩٩ .
-الموسى، عبدالله .استخدام خدمات الاتصال في
الانترنت بفاعلية في التعليم. الرياض،
جامعة الامام محمد الاسلامية ، ٢٠٠١ .

- Carter, G.V. Dictionary of education, -
3rd , U.S.A. ,MG Graw. Hill
١٩٧٣.

Glass,G.V.and Julion, C.S. Statistical -
methods in educational and Psychology,
3rd , U.S.A., 1970

Webster, Merrian, Collegiate -
Dictionary , 10th Incorporated spring
field Massachusetts , U.S.A.
1998.